

الحجر 16

الآن, نحن نملك مع المسيح !

(رو5:17) "لأنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا

الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبِرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!"

"⁶ وَجَعَلْنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً لِلَّهِ أَبِيهِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ. " (رو1:6).

"جعلنا ! " أوه، هناك بعض الحقائق نحتاج أن نؤكدها، وهذه الحقيقة هي واحدة

منهم . أنه جعلنا! إن الخلاص هو عمله. خلاص الرب. الكل بالنعمة. أنه قد فدانا

لغرض, نعم أنه قد إشترانا لهدف. نحن ملوك، ملوك رويون (1بط 2:9-10).

أوه، نحن سنكون ملوك على الأرض معه عندما يجلس على عرشه (رو 3:21).

لكننا الآن ملوك رويين نحكم ونملك على مملكة الروحية.

إن مملكة الله ليست على هذه الأرض, وإنما ملكوت الله هي في قلوبنا. " ²⁰وَلَمَّا

سَأَلَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ: «مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» أَجَابَهُمْ وَقَالَ: «لَا يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ بِمِرَاقِبَةٍ، ²¹وَلَا

يَقُولُونَ: هُوَذَا هَهُنَا، أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ! لِأَنَّ هَا مَلَكُوتُ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ» (لو 17:20-21). إن

تحرك الروح القدس ,مملكة الله, في الأنسان وقيادته له وتحكمه في داخله: هذا

هو ملكوت الله.

عندما أخطأ آدم بأستماعه لفكر زوجته، بدلاً من أنه يتمسك بكلمة الله، وهذا ما

جعله يخطئ إذ فكّرت زوجته مع الشيطان، ومن ثم أنتجت أفكار قدمتها إلى آدم،

وكننتيجة لذلك تحول عن الكلمة وباعها. وعندئذٍ فقد أيضاً ميراثه عندما فقد شركته

وحقّه في الحياة. تذكر: " يوم تأكل من هذه الشجرة موتاً تموت . " (تك2:17).

وعندما فقد حياته، فقد أيضاً ميراثه في الحياة، لأنه كان يمتلك سيطرة فائقة تامة

على هذه الأرض. أنه كان إله هذه الأرض. إن الله هو إله كل مكان لهذا الكون،

لكنه أعطى لأبنة آدم أن تكون هذه الأرض تحت سيطرته الخاصة. فكانت لديه

القدرة على أن يتكلم؛ وأن يسمي الكائنات ؛ وأن يأمر؛ كما يمكنه أن يوقف

الطبيعة ؛ كان يمكنه أيضاً أن يعمل أيّ شئ إذا أراد ، ولكنه عندما أخطأ فقد ميراثه هذا .

يقول (كو1:13) : " ¹³الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ .
"الآن نحن نملك مع المسيح، نسود على الخطية،العالم، الجسد، والشيطان .
معنيين تسبيح الرب ومجده؛مظهرين شخصه، إذ أن المسيح فينا (كو 1:26-27)،
راغبين وعاملين مسرته الصالحة . نعم ،إننا الآن جالسين في الأماكن السماوية
في المسيح يسوع (أف 2:6) . "وجعلنا كهنة." نعم كهنة له مقدمين تسابيح روحية
من شفاه مقدّسة، ساكبين حياتنا كذبيحة مقدّمة له ، عابدين شخصه بالروح والحق
(يو 4:23-24) . مصليين ومتشفعين (رو8:26-27) ، ملوك و كهنة لإلهنا . لا
عجب في أن العالم لا يميل لنا إذ نحن شعب الله الخاص الغيور في أعمال حسنة
(عب10:23-24) ، خُلِقنا في المسيح لنكون أطفال مشابهين صورة أبينا السماوي .
إن العرش الأول الذي كان في السماء هو كرسي الدينونة . أما العرش الثاني كان
في المسيح ،والعرش الثالث هو في الإنسان .

من هو الإنسان ؟ أنه كائن ثلاثي :روح ونفس وجسد .كم منكم يعرف ذلك؟ لاحظ
أقتراب الله منا . ما هو قلبه؟ هل تتذكرون رسالتي التي تقول : الله إختار قلب
الإنسان كبرج تحكمه؟ إختار الشيطان رأس الإنسان كبرج تحكمه؛ فيجعله يرى
الأشياء و ينظر إليها من خلال عيونه . لكن الله جعل الإنسان يؤمن بقلبه في
وجود الأشياء التي لا يستطيع رؤيتها (عب1:11-6) . لاحظ أن : سكنى الله في
قلب الإنسان جعل منه عرشه . هل أدركتم ذلك ؟ جعل الله عرشه في قلب
الإنسان . إنّ الجزء الأول للإنسان هو الجسد . أما الجزء الثاني هو النفس ، الذي
هو طبيعة روحه التي تجعله على ما هو عليه .والآن يقترب الله في الجزء الثالث
للإنسان الذي هو روحه حيث أن روح الإنسان هو مركز قلبه، وفي مركز القلب
هذا أتى الله جاعلاً منه عرشه .

أنه جالس عن يمين عرش الله (رو 8:34). لاحظ أن هذا ليس عرشه إذ أنه سيرجع مرة أخرى ليحكم على عرشه؛ الذي هو عرش داود ؛ لا بد أن يأخذ عرشه. أنه الآن جالس على عرش الله (رؤ 3:21) منتظراً حتى يضع أعدائه موطناً لقدميه (في 2:5-11). إنه سيعود يوماً ما محضراً معه النفوس الثمينة إلى الأبدية ليعيشوا في أجساد ممجدة في الملك الألفى ثم بعد ذلك معه إلى الأبد.

لاحظ أن ، المسيح فيك يجعله مركز الحياة ومركز الإعلان. أنتبه : حياة المسيح فيك تجعله مركز الإعلان (كو 1:26-28). المسيح في الكتاب المقدس يجعل الكتاب المقدس الإعلان الكامل لشخصه. المسيح فيك يجعلك الإعلان الكامل لكل شئ. أنظر لما يحاول الله أن يفعله. ما هي الولادة الجديدة إذاً ؟ ربما تسأل هذا السؤال : "حسناً، ما هي الولادة الجديدة ؟". أنها إعلان يسوع المسيح لك شخصياً . آمين! لاحظ أنها ليست أن تنضم إلى كنيسة، أو أن تسلم على أحدهم هناك، أو أن تصنع شيئاً مختلفاً، أو أن تؤمن بعقيدة أو مذهب معين ، أو أن تعد أن تعيش بمجموعة من القواعد. لكنها هي إعلان المسيح لك من خلال كلمته (الكتاب المقدس). أيّ كان ما يقوله الآخرين عن الولادة الثانية ،إنها المسيح مهما كان ؛أيها الراعي ،أيها كاهن. إنها المسيح فيك، نعم إنها ذلك الإعلان الذي بُنيت عليه الكنيسة (مت 16:17-18). وعندما تُكشف الكلمة ،فإنها تعبر عن نفسها .

إنّ الولادة الجديدة هي المسيح لذلك فهي إعلان . كشف الله إليك هذا السر العظيم، وهذه هي الولادة الجديدة بالنسبة لك. الآن ماذا سوف تعمل عندما تحصل على كل الإعلانات المتوافقة معاً التي أظهرها الله خلال كلمته بنفس الأعمال، ونفس الأشياء التي صنعها ،جاعلاً الكلمة ظاهرة ومستعلنة ! أوه، لو أن عرفت الكنيسة مكانتها فقط! أنها ستعلمها يوماً ما، وعندئذ سيأتي الأختطاف عندما تدرك هذه المكانة.

كلنا نؤمن بمجيئ ربنا قريباً على الأبواب .إننا نؤمن أنه قريب الآن. ولكننا لا نعرف فقط متى سوف يأتي . نظراً لذلك ، نريد أن نبذل كل جهد بأن نعرف كيف نجعل المملكة تمتد ونصل إلى آخر شخص يخلص في المملكة (1كو

(13:12). وعندما يخلص ذلك الشخص، لن يكون هناك مكان لآخر. فعندما يأتي ذلك الشخص سيكتمل جسد المسيح ثم يأتي الأختطاف.

ولذلك نحن نشتاق إلى ذلك اليوم، لكي نخرج من هذا المكان حيث نحن الآن، إذ أنه بالتأكيد المكان الأفضل من ذلك الذي يمتلئ بالأمراض، والأسقام، والإحباطات، والمشاكل (في 3:20-21). من الذي يريد أن يبقى هنا في حين يوجد مثل هذا المكان الأفضل الذي سوف نصل إليه؟ (2كو 5:1-8).

لذلك نحن نحاول أن نصل برسالة الخلاص لكل نفس، لكي يستطيع المسيح أن يجيء. فهو لا يستطيع أن يأتي حتى يخلص ذلك الأخير المكتوب اسمه في سفر الحياة هناك قبل تأسيس العالم (رؤ 8:13)؛ وعندما يُدعى ذلك الاسم الأخير، سيأتي لفداء أجسادنا أي للإسترداد. الفداء هو "إسترداد". وعندما يسترد ذلك الأخير ...

أنه جالس اليوم عن يمين الله يقوم بعمل الوساطة كوسيط وشفيع لنا أمام الأب. (عب 4:14-16). ومتى خلصت تلك النفس الأخيرة، المفدية والتي يراها الله والمعروفة منه قبل تأسيس العالم، سوف يُغلق السفر. وعندئذ يظهر الحمل ثم يأخذ السفر من اليد اليمنى للجالس على العرش (رؤ 5:6-10). ثم يأتي، يأتي على الأرض.

أنه يؤكد ذلك ... أنه مزق جسد يسوع إربا إربا، أخذاً الروح، ثم رفع الجسد عن يمين عرش الله؛ ثم أرسل لنا الجزء الآخر، الروح الذي سكبها علينا، الذي يُدعى روح القدس. ن الحياة ذاتها التي كانت في المسيح هي فيك الآن، وهي التي تُثبت لك أنك مفدي. أنه تبنائك إلى الله، والآن نحن أبناء وبنات الله، بروح المسيح (رو 8:15-16)؛ (غلا 4:1-7). آمين. هلوليا

لاحظ أن كل شيء في الكتاب المقدس في ثالوث. تعلمون كما قلت، "أنتك ثالوث: روح، نفس، وجسد." أنت تعيش في ثالوث: المطبخ، حجرة الجلوس، وغرفة

النوم. ربّما تمتلك ثمانية أو عشر حجرات مختلفة، لكنك تعيش في ثلاثة منهم فقط. نجد أن الله الأب، والأبن، والروح القدس في ثالوث. وقد أكتشفنا أيضاً أنّ مجيئ المسيح سيتم بشكل ثلاثي. أتى أولاً لفداء عروسه، وسيأتي مرة أخرى ليأخذها، ثم سيأتي مرة ثالثة مع عروسه، كملك وملكة، ليملكا معاً في الملك الألفي (رؤ 19:11-16). أنكم تعرفون أن كلّ شيء هو مكون ثلاثي. إننا أيضاً سنمر بثلاثة أجساد: جسد فاني، وجسد سماوي، ثم بعد ذلك جسد ممجد. هذه المراحل الثلاثة تعيدنا إلى حالة كمالنا مرة ثانية كما كنا في عدن.

أنه بالنسبة لنا الآن هو كاهن إذ قد أخذ دم نفسه وذهب به إلى الأب (عب 9:11-14)، وهذا ما يجعله كاهناً. وعندما كان هنا على الأرض كان نبي، نبي الله. عندما يعود ثانياً سيأتي كملك. نبي، كاهن، وملك. أنه كان نبي الله، فقد كان نسرّاً. أنه كان كاهن الله، فهو الحمل. وعندما يرجع سيأتي كالأسد (رؤ 10:1-3)، الملك الخارج من سبط يهوذا لكي يملك.

أين ذلك الذي سيبذر تلك البذرة في وقت نهاية أيام الكنيسة على الأرض؟ أين تلك البذرة الناضجة، التي وعد بها إيليا؟ فبعد أيامه ستحلّ الضيقة العظيمة وتحترق الأرض في الحال.

وبعد ذلك في عودة الكنيسة كعروس مع عريسها المسيح سيسيران على رمادهم في الملك الألفي (ملا 4:1-3)، عندما تتنقى الأرض بالنار. وهناك سيملكون. وسيقومون في ذلك الوقت الأمم الذين لم يسمعوا بالأنجيل مطلقاً ويُسعلن أبناء الله (رو 8:19-23). إذا كان لابد أن يملك، فلا بد أن يمتلك شيئاً يملك عليه؛ مجال يسود من خلاله. "وهم سيحكمون ويملكون مع المسيح،" (2 تي 2:11-13)، وسيملك المسيح على الأمم بقضيب من حديد (رؤ 2:26-28). وعندئذٍ سيملك أيضاً أبناء الله الظاهرون بالسلطان الذي كان للمسيح عندما كان هنا وهذا هو الملك الألفي (إشعيا 65:17-25؛ رو 8:18-21؛ رؤ 4:20-6).

السبب من ذلك هو (رو8:17-18): "17فَإِنْ كُنَّا أَوْلَادًا فَإِنَّا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللَّهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا نَتَّأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ فَإِنِّي أَحْسِبُ أَنَّ أَلَمَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لَا تُقَاسُ بِالْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِيْنَا ."

إذا لم نتألم معه فلن نستطيع أن نحكم معه. أنك يجب أن تتألم لتملك. والسبب ببساطة أن شخصية الملك لن تتشكل إلا بالألم. فالشخصية وصفاتها هي أنتصار ، وليست عطية. فالإنسان بدون شخصية لا يمكن أن يملك لأن السلطان بدون شخصية هي قوة شيطانية. لكن السلطان مع الشخصية ملائمة للحكم. ولأنه يريدنا أن نشاركه حتى في عرشه على نفس الأساس الذي به غلب وجلس على عرش أبيه. إذا ينبغي علينا نحن أيضاً أن نغلب لكي نجلس معه. ولذلك فإن الألم المؤقت الصغير الذي نمر به الآن لا يستحق أن نقارنه بالمجد الهائل الذي سيُستعلن فينا عندما يجيء (2كو 4:17-18) أوه، يا لها من كنوز مدخرة لأولئك الذين يريدون الدخول إلى مملكته بضيقات كثيرة (أع14:22).

يقول (رو3:21): "21مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ. 22مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ»".

هل لاحظت ترتيب الآية السابقة؟ "جلس معي في عرشي،" وليس "على عرشي" . حيث أن "في عرشي" ذلك يعنى فى موضع سلطانه . ولأن المسيح الآن هو الملك، حاكم العرش في هذا الوقت، لسلطان الله الكامل ، كذلك إن الكنيسة ستكون معه، العروس معه في عرشه في سلطانه المطلق. لاحظ أنه لم يقل: "على عرشي" لكنه قال " في عرشي " حيث مجال سلطانه . إذ يعتلي هذا العرش على مواضع سلطانه، ويصل ذلك السلطان بقدر ما تصل حدوده. وهذا من الأبد وإلى الأبد. فقط فكر فى ذلك !

أنظر، العروس معه في العرش. إذ أنها يجب أن تدين العالم لذلك يجب أن تجلس في القضاء معه. وهذا بالضبط ما قد راه دانيال.

(دانيال 7:9-10) : "كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ وُضِعَتْ عُرُوشٌ، وَجَلَسَ الْقَدِيمُ الْأَيَّامِ. لِبَاسُهُ أَبْيَضُ كَالنَّجْمِ، وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَالصُّوفِ النَّقِيِّ، وَعَرْشُهُ لَهَيْبُ نَارٍ، وَبَكَرَاتُهُ نَارٌ مُتَّقِدَةٌ. ¹⁰نَهَرُ نَارٍ جَرَى وَخَرَجَ مِنْ قُدَّامِهِ. أُلُوفٌ أُلُوفٍ تَخْدُمُهُ، وَرَبَوَاتٌ رَبَوَاتٌ وَقُوفٌ قُدَّامَهُ. فَجَلَسَ الدِّينُ، وَفُتِحَتِ الْأَسْفَارُ."

انظر، أنه نفس المشهد، إن الألوفا الألوفا التي تخدمه هي العروس، فمن يخدم الزوج إلا زوجته؟!!

أرسل الله الروح القدس في يوم الخمسين ليحكم في قلب الإنسان ويسود في حياته، فلم يكن القصد من ذلك أن يحكم إنسان على إنسان.

لكن الإنسان يريد أن يحكم، ويسيطر على الإنسان؛ بل يريد البعض بالفعل أن يحكم غيرهم عليهم بدلاً من أن يريدوا الله أن يحكم عليهم.

الآن، ونحن ندرس هذا التعليم، إن غرضي من ذلك ليس للشركة معكم، بالرغم من أنه الأمر الذي أحب أن أفعله. فلو كان عندي فرصة لكنت ذهبت إلى بيتكم، أسلم عليكم وأتكلّم معكم، وأجلس معكم وأتناول العشاء معكم؛ ونجلس سوياً تحت ظل شجرة للتحدث والشركة معاً. لكن عندما نأتي هنا فنحن لنا غرض محدد واحد. هذا المكان هو بيت التصحيح والتقويم. هذا هو العرش. هذا هو عرش الله، عرش القضاء الذي يبدأ من بيت الله (1بط 4:17). هنا حيث نأتي معاً سوياً في المحبة بعضنا مع بعض، إذ إننا كمسيحيون نحن الوحيدون من يمكننا أن نحب. لكننا نحن هنا الآن تحت قيادة الروح القدس إذ أنه في وسطنا. ونحن هنا لكي نعيد حساباتنا، لرؤية أماكن تقصيرنا، وعيوبنا، وكيف نتمسك بما يجب أن يكون، وما يجب أن نكونه الآن. وذلك هو الغرض من دراستنا، وهذا ما يقدمه خدام الرب لشعبهم عند رؤيتهم لبعض نقاط ضعفهم.

أنني أعتقد الآن أن الكنيسة ربما قريباً يجب أن تأخذ خطوة صغيرة أعلى مما قبل في هذا الوقت.

أريد أن أقول الآن بأنني أوّمن بالقيادة (رو 8:14). ولكن ليس قيادة الناس بل قيادة الروح القدس الآتية من خلال كلمة الله (كو1:18-20). أوّمن أيضاً بأن الله وضع أناس في الكنيسة ,رجال موهوبون بالروح القدس؛ وهم سوف يحفظون الكنيسة لبنيانها في ترتيب (أف4:11-16). أنني أوّمن أيضاً أن الكنيسة تُحكم من قبل رجال الله الذين أرسلهم ليتولوا هذه المسؤولية.ولكن هذا الحكم هو من خلال الكلمة، وبذلك ليسوا هم من يحكمون حقاً بل روح الله، لأن الكلمة والروح هما واحد.

إن البط يجتمع معاً ويلتفون كل واحد منهم حول قائد.أنهم بطريقة ما يعرفون بأن هذه البطة الصغيرة هي القائد ويتبعونها. أنني لا أعرف كيف يعملون ذلك. فيجتمعون ويلتفون حولها، ثم يرتفعون عالياً في الهواء. ولا تتوقف هذه القائدة على أي بركة الآن، لكنها تذهب مباشرة إلى لوزيانا أو تكساس على قدر ما تستطيع ، إلى حقل الأرز . أنظر،أنهم قبل أن يبدأوا رحلة طيرانهم لتركوا بيّتهم حيث وُلدوا تلك السنة، فأنهم يتحدون معاً . آمين! كذلك أنتم أيضاً تلتفون حول قائدكم.

إنّ مشكلة الإنسان هي أنه لا يعرف قائده. أنهم يلتفون حول طائفة أو يلتفون حول أسقف أو إنسان , لكنهم لا يلتفون حول قائدهم :الروح القدس والكلمة. أتري؟ أنهم يقولون، "أوه، حسنا، أنني خائف من أن أصبح متعصب؛ أو أنني أخشى من أن أتبع القدم الخاطيء." أوهه، أنت في هذه النقطة!

ماذا لو قالت البطة الصغيرة : "أنني فقط لا أحب الطريقة التي يحفظ بها هذا القائد الريش. أنا لا أعتقد بأنني سأتبعه." فإذا لو صنعت هذا بالفعل ستتجمد إلى الموت .أنك سوف تتجمد أيضاً إذا لم تستمر بالطيران تابعاً قائدك. إنها توحد نفسها بالطبيعة لتتبع قائدها.

الأوز أيضاً يوحّدوا أنفسهم سوياً، ويلفون أنفسهم حول قائدهم؛ فهم يعملون نفس الشيء.

(عب7:13) : " اذْكُرُوا مُرَشِدِيكُمْ الَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. انظُرُوا إِلَى نَهَايَةِ سِيرَتِهِمْ
فَتَمَثَّلُوا بِإِيمَانِهِمْ ".

(صلاة)

أبي السماوي، أشكرك لأن العدو هارب من أمامنا . إنَّ العدو مهزوم. فيسوع
المسيح يحيا ويحكم. يا شيطان، أنك قد فقدت المعركة! إذ قد ربِح يسوع المسيح
النصر. أنك قد فُضحت . فأنت فقط خدعة؛ إننا نعلن أنتصار الجلجثة. أخرج
من هؤلاء الناس، بأسم يسوع المسيح، وأتركهم محررين !